

الغدير

[130] ختم عنقه، وأرسل إلى سهل بن سعد فدعاه فقال: ما منعك أن تنصر أمير المؤمنين عثمان ابن عفان؟ قال: قد فعلت. قال: كذبت. ثم أمر به فختم في عنقه برصاص. أنساب البلاذري 5: 373، تاريخ الطبري 7: 206، الكامل لابن الأثير 4: 149 قال الأميني: تعطي هذه الرواية أن مؤاخذه الحجاج لبقية الصحابة وفيهم جابر صاحب الحلقة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم يؤخذ منه العلم كما في الإصابة 1: 213 كانت لتدخلهم في واقعة عثمان مباشرة أو تذييل عنه أو بتقاعد عن نصرته، نحن لا نقول بوثاقة الرجل فيها يرويه كما لا نقول بسداده فيما يرتأيه، غير أن الحالة تشهد أن تلکم النسبة كانت مشهورة بين الملأ فاحتج بها الحجاج على ما ارتكبه من إهانتهم ولم يظهر من القوم أي إنكار لما رموا به ردًا لعادية الطاغية، لكنهم صبروا على البلاء وشدة المنازلة ثباتًا منهم على ما ارتكبوه في واقعة الدار. - 22 - حديث جيلة بن عمرو (1) ابن ساعدة الساعدي الأنصاري (بدري) أخرج الطبري من طريق عثمان بن الشريد قال: مر عثمان علي جيلة بن عمرو الساعدي وهو بفناء داره ومعه جامعة فقال: يا نعثل؟ وإني لأقتلنك ولأحملنك على قلوب جرباء ولأخرجنك إلى حرة النار، ثم جاءه مرة أخرى وعثمان على المنبر فأنزله عنه وأخرج من طريق عامر بن سعد قال: كان أول من أجرأ على عثمان بالمنطق السئ جيلة بن عمرو الساعدي، مر به عثمان وهو جالس في ندي قومه وفي يد جيلة بن عمرو جامعة، فلما مر عثمان سلم فرد القوم فقال جيلة: لم تردون على رجل فعل كذا وكذا؟ قال: ثم أقبل على عثمان فقال: وإني لأطرحن هذه الجامعة في عنقك أو لتتركن بطانتك هذه. قال عثمان: أي بطانة؟ فواي؟ إني لا أتخير الناس. فقال: مروان تخيرته، ومعاوية تخيرته، وعبد الله بن عامر بن كريز تخيرته، وعبد الله بن سعد تخيرته، منهم من نزل القرآن بدمه وأباح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دمه (2) قال: فانصرف عثمان فما

(1) قال البلاذري في الأنساب 5: 47: قال

الكلبي: هو ربيعة بن ثعلبة البياضي، بدري. (2) هو عبد الله بن سعد راجع ما أسلفناه في ج